

اتجاهات التلاميذ نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية

- دراسة ميدانية بثانوية ادريس السنوسي ومتوسطة غنيسة لحسن بمدينة مستغانم -

Attitudes towards the role of the psychologist in the treatment of behavioral problems**-A field study at the Idriss Senoussi and Ghaneisa Hassan secondary schools in Mostaganem city-**د. عليش فلة¹، أ. نزاي الزهراء²¹ جامعة عبد الحميد ابن باديس _ مستغانم_ falileche@yahoo.fr² جامعة عبد الحميد ابن باديس _ مستغانم_ nezai1985@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2017/06/08 تاريخ القبول: 2019/06/18 تاريخ النشر: 2019/06/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات التلاميذ نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية؛ واشتملت عينة الدراسة على 270 تلميذ وتلميذة بثانوية ادريس السنوسي بولاية مستغانم، واستخدمت الباحثان استبيان لقياس الاتجاهات وذلك بعد التحقق من خصائصه السيكمترية وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التلاميذ يحملون اتجاهات إيجابية نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية، كما تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الاتجاه تبعا للمرحلة التعليمية وذلك لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، المختص النفسي.

Abstract:

This study aimed to identify the nature of the students' attitudes towards the role of the psychologist in the treatment of behavioral and emotional problems. The sample included 270 students in Idris Senoussi high school, The results of this study showed that the students have positive attitudes towards the role of the psychologist in the treatment of behavioral and emotional problems. It was also found that there are statistically significant differences in this direction according to the educational stage in favor of pupils High school.

Keywords : tendencies, cheating in school examinations

المقدمة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التي يقضي فيها التلاميذ معظم أوقاتهم، وهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة، وتهيئهم للدراسة والعمل مستقبلاً، وتعدهم لاكتساب مهارات أساسية في ميادين مختلفة من الحياة، وهي توفر الظروف المناسبة لنموهم جسمياً وعقلياً واجتماعياً، وهكذا فالمدرسة تساهم بالنمو النفسي للتلاميذ وتنشئتهم الاجتماعية والانتقال بهم من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال وتحقيق الذات (مختار، 1984:25).

إلا أنه في كثير من الحالات نرى أن المدرسة تنظر إلى التلاميذ كما لو كانوا مجموعة متجانسة لا تمايز فيها ولا تفرّد، وبذلك فهي تغفل سماتهم العقلية والنفسية والاجتماعية ولا تراعي الفروق في استعداداتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم وطموحاتهم، ولا تراعي التغيرات في النمو النفسي لديهم في كل مرحلة من مراحل النمو، وفي تلك الفترات يحدث لبعض التلاميذ مشكلات نفسية وتغيرات قد تؤدي بهم إلى القلق والاكتئاب، وكذلك هناك بعض التلاميذ الذين يتسمون بالخلج أو الخوف من المواجهة أو من يعانون من الاضطرابات النفسية نتيجة المشكلات العائلية أو بعض المشكلات الذاتية (حامد، 2004: 38)، فالتلميذ المثالي النموذجي هو الذي يبدي اهتماماً بالدراسة واحتراماً لقوانين وأنظمة المدرسة والعاملين فيها (عيساوي، 1975:123).

ونجد في كثير من الأحيان أن المدرسة لا تفهم حاجات التلاميذ ومشكلاته الدراسية والمدرسية، ولا تنهياً لمواجهة متطلبات نموه العقلي والمعرفي والاجتماعي، بل تقف في وجهه وتتهمه بالكسل ومن ثم يظهر التلميذ سلوكيات لا تتناسب مع المعايير الاجتماعية السائدة، وتأخذ هذه السلوكيات أشكالاً مختلفة تظهر في المدرسة كالعدوان والسخرية واللهو والتمرّد واللامبالاة أو الانطواء والعزلة والتوترات الانفعالية وعدم الرغبة في المدرسة والهروب منها.

وكل ذلك يزيد من قلق التلميذ واضطرابه وينعكس سلبا على تحصيله الدراسي، وأما الأهل فهم يشكون من حالات ضعف مستوى أبنائهم وتحصيلهم، غير مدركين للأسباب الحقيقية الكامنة وراءها أو سبل علاجها، وقد يلجأ البعض منهم إلى الأساليب القسرية وغير التربوية لحث أبنائهم على الاجتهاد وكثيرا ما تكون النتائج سلبية (محمود السيد، 1985: 33).

من هذا المنطلق جاءت خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي في المدارس كوسيلة فعالة من أهم وسائل التربية المتطورة، في عصر تتغير فيه الاحتياجات بتسارع مذهل، وتتصاعد فيه المشكلات في البيئة المدرسية والعائلية والاجتماعية والحياتية.

وتعتبر خدمات المختص النفسي أداة تربوية نفسية شاملة تساعد على إشباع احتياجات أبنائنا وتقوية حوافزهم وإثراء خبراتهم، وهي تسهم بشكل كبير في تحقيق النمو السوي لديهم وفقا لميولهم وقدراتهم واستعداداتهم، وتقدم لهم إرشادات تساعد على حل مشكلاتهم الدراسية بأسلوب علمي تربوي، وعلى تجنبهم الشعور بالفشل وعدم القدرة على التكيف الدراسي والشعور بالنقص وغير ذلك، وهي تحقق لهم إمكانية الاستمرار في الدراسة ومتابعتها وحل ما قد يعترضهم من صعوبات تعليمية وتعليمية مختلفة تحول دون نجاحهم (راشد، 2000: 23).

ويتطلع العاملون في مجال التوجيه والإرشاد على وجه الخصوص إلى أن يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بمهامه التربوية والمهنية على أكمل وجه سعيا لتقدم خدمات إرشادية مميزة لمساعدة التلميذ على تحقيق التوافق النفسي والأسري والاجتماعي والمهني والتقليل من أي صعوبات أو موقفات قد تنشأ لديه، وتمتد الخدمة لتصل إلى المعلم وأسرته التلميذ لما لهما من أدوار مهمة تساعد الأخصائي النفسي المدرسي على تحقيق أهدافه المهنية بكفاءة وفاعلية (مختار، 1984: 56).

كما يركز دور الأخصائي النفسي المدرسي على العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين مرشد (متخصص) ومسترشد (تلميذ) يقوم فيها المختص النفسي من خلال تلك العملية بإمداد التلميذ بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته،

والتبصير بمشكلاته ومواجهتها واتخاذ قراراته وتنمية سلوكه الايجابي، وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء مجموعة من الفنيات والمهارات المتخصصة والتي تستخدم في العملية الإرشادية (إبراهيم، 2001: 33).

ولكن قد يتعرض المختص النفسي إلى مجموعة من الضغوط التي قد تعيق أداءه حيث يتأثر أداء ذلك الدور بعوامل قد تتعلق بشخصية التلميذ واتجاهاته وظروف وبيئة العمل المحيطة به، وكثيرا ما يواجه مواقف عديدة يتعرض خلالها لاستنزاف جسدي وانفعالي، مما يؤثر سلبا في حالته الصحية والنفسية والاجتماعية وينعكس بدوره على مستوى أدائه في العمل (سهيل، 2007: 43).

وبحثنا هذا يبين اتجاه التلاميذ نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية.

1_ إشكالية الدراسة:

اختلف علماء النفس في إعطاء تعريف دقيق للاتجاهات بوصفها تغيرا كامنا يتوسط المثير (موضوع الاتجاه) والاستجابة (ظاهرة السلوك) وهي تتداخل مع بعض العبارات النفسية الأخرى مثل الاستعدادات النفسية والميول والدوافع والقيم وغيرها.

وقد عرف ألبرت Allport (1935) الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي، يتنظم من خلال خبرة الشخص، ويكون ذات تباث توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (بني جابر وآخرون، 2002).

وتؤدي الاتجاهات دورا مهما في حياة الفرد فلا يمكن أن يكون هناك فرد يغير اتجاهات معينة يؤمن بها ويتحمس لها ويدافع عنها ويتحول نتيجة استقرارها وتبائها في داخله إلى مكون من مكونات شخصيته (عبد 2000).

لذا تمثل اتجاهات التلاميذ نحو المختص النفسي دورا مهما في موقفه للعلاج فهي التي تحدد إقباله عليه أو إجمامه عنه، ويعد هذا الموضوع من المواضيع التي لم تحظ بدراسات كافية في مجال علم النفس والمجال التربوي بشكل خاص، على الرغم من الأهمية البالغة في التعرف على اتجاهات هذه الفئة من التلاميذ للتعزيز الإيجابي وتعديل السالب منها.

إلا أن هناك بعض الدراسات رجب (1977)، أبو حردان (1983)، صمادي (1994) خريسات (1995) التي ركزت على دراسة اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي.

ومن هنا جاءت فكرة تناول هذا الموضوع من زاوية أخرى وعلى عينات مختلفة والمتمثلة في اتجاه التلاميذ نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية، وعليه طرحت الباحثة التساؤلات التالية:
_ ما طبيعة اتجاهات التلاميذ (مرحلة المتوسط _مرحلة الثانوية) نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية؟

_ هل هناك فرق دال إحصائياً بين تلاميذ المرحلة الثانوية وتلاميذ المرحلة المتوسطة في اتجاههم نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية؟
2_ فرضيات الدراسة:

من خلال الإشكاليات المطروحة تقترح الباحثة الفرضيات التالية:

_ توجد اتجاهات إيجابية نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ (مرحلة المتوسط _ مرحلة الثانوية).

_ هناك فرق دال إحصائياً بين تلاميذ المرحلة الثانوية وتلاميذ المرحلة المتوسطة في اتجاههم نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية.

3_ أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

_ معرفة طبيعة الاتجاه لدى التلاميذ نحو المختص النفسي.

_ الكشف عن العلاقة المتبادلة بين التلاميذ والمختص.

_ محاولة تكوين اتجاه إيجابي لدى التلاميذ نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية وذلك من خلال تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة.

_ معرفة الرتبة التي يحظى بها المختص النفسي في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والمتوسطة.

4_ أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في:

— توضيح مدى أهمية المختص النفسي ودوره في الحياة.

— إبراز الدور الفعال الذي يؤديه المختص النفسي في المجال الدراسي بصفة عامة وفي حل وعلاج المشكلات السلوكية والانفعالية بصفة خاصة.

— توعية وإعلام المجتمع عن ضرورة وجود المختص النفسي في كل المجالات.

— الكشف عن بعض المشاكل التي يعاني منها المختص النفسي.

— معرفة الأسباب والعوامل المساعدة على نجاح المختص النفسي

5_ التعاريف الإجرائية:

أ/ **الاتجاهات:** عبارة عن ميول توجه السلوك، أو هي كل خط فكري يحاول أن يبحث في أسس ردود الفعل الشخصي إزاء موقف معين أو اتجاه أفراد، عادات، مؤسسات، تقاليد (عبد العظيم، 2004: 65) "رد فعل لتنظيم تابع للعوامل الفردية والاجتماعية" (نوربرت، 1991: 38).

وهي أيضا مجموعة من الميول للاستجابة الثابتة بالموافقة أو المعارضة لدور المختص النفسي وأهميته في بحثنا هذا.

ب/ **المختص النفسي:** هو كل شخص متحصل على شهادة ليسانس في علم النفس يساهم في مساعد على إيجاد الحلول المناسبة عند اللجوء إليه في حالة المعاناة من مشاكل، ذلك باعتماده على معارف علمية دقيقة ومبرهنة (احمد، 2003: 87).

وحسب موضوع البحث هذا فهي المرتبة التي يحظى بها المختص النفسي في الوسط المدرسي كمجتمع مصغر يعكس المجتمع الكلي.

6_ الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ/ منهج الدراسة:

نتيجة لطبيعة الموضوع والأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إليها، فقد تم اتباع المنهج الوصفي المقارن الذي يهتم بتحديد العوامل وجمع الحقائق والمعلومات، ويشتمل على التحليل والتفسير واكتشاف العلاقات بين المتغيرات.

ب/ المجال الجغرافي والزمني للدراسة:

- مكان الدراسة: تم اجراء الدراسة ب ثانوية ادريسي سنوسي ومتوسطة غنيسي لحسن بولاية مستغانم
- مدة الدراسة: امتدت الدراسة من 2014/01/23 إلى 2014/02/03 للسنة الدراسية [2013_2014].

ج/ مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي من تلاميذ المرحلة المتوسطة وتلاميذ المرحلة الثانوية وقد وقع الاختيار على تلاميذ السنة الرابعة متوسط والسنة الأولى ثانوي بحكم أنّ في هذه السنوات يتم اختيار التخصص ويكون الاحتكاك بالمختص أكثر.

د/ عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مؤسستين مختلفين (ثانوية إدريس السنوسي، متوسطة غنيسة لحسن) بولاية مستغانم، حيث شملت على (270) تلميذا وتلميذة كما هو مبين في الجدول التالي:

ـ الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمؤسسة التي تنتمي إليها

النسبة المئوية %	العدد	الجنس	المؤسسة
15.56	42	ذكر	متوسطة غنيسة لحسن
18.51	50	أنثى	
29.63	80	ذكر	ثانوية إدريس السنوسي
36.30	98	أنثى	

هـ/ أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية: تم استخدام في هذه الدراسة استبيان لتحديد اتجاه التلميذ نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية، الذي أعد من قبل الباحثان.

• وصف الاستبيان: احتوى الاستبيان على 30 فقرة يتم الإجابة عليها بوضع علامة (x) في

إحدى البدائل (موافق بشدة-موافق -غير متأكد-معارض-معارض بشدة)، وهي موزعة بشكل

متساوي على أبعاده الثلاثة:

ب1: التعريف بالمختص النفسي.

ب2: مهام المختص النفسي.

ب3: مكانة المختص النفسي.

حيث أن كل بعد يحتوي على 10 فقرات، وتوزع عدد فقراته بين الموجبة والسالبة، حيث كان عدد

الفقرات الموجبة 22 فقرة، في حين الفقرات السالبة 8 فقرات، كما هو موضح في الجدول التالي:

_ الجدول رقم (02): يمثل توزيع فقرات الإستبيان حسب اتجاه الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه

الأبعاد	الفقرات	الفقرات السالبة	الفقرات الموجبة	المجموع
البعد I	1، 2، 3، 7، 8، 10، 12، 16، 18، 23.	0	10	10
البعد II	2، 4، 13، 14، 19، 20، 22، 25 ⁽⁻⁾ ، 28، 30.	1	9	10
البعد III	6 ⁽⁻⁾ ، 9 ⁽⁻⁾ ، 11 ⁽⁻⁾ ، 15 ⁽⁻⁾ ، 17 ⁽⁻⁾ ، 21، 24 ⁽⁻⁾ ، 26، 27 ⁽⁻⁾ ، 29.	7	3	10
المجموع	30	8	22	30

- **طريقة التصحيح:** يصحح الاستبيان بوضع أوزان ودرجات لكل استجابة (1،2،3،4،5) حيث يكون تصحيح الفقرات السالبة معاكسا للفقرات الموجبة، وللحصول على الدرجة الخام للاستبيان يتم جمع جميع الدرجات، والمجموع هو الدرجة الخام للمفحوص على الاستبيان وتتراوح بين (30 و150) درجة، وعليه يمكن تقسيمها إلى مستويين وهما:
 _ الاتجاه السلبي: وهو محصور بين (30-90) درجة.
 _ الاتجاه الإيجابي: وهو محصور بين (91-150) درجة.
 _ الخصائص السيكومترية للاستبيان:

للتأكد من صدق الاستبيان تم الاعتماد على صدق المحكمين حيث عرض على مجموعة متكونة من خمسة أساتذة متخصصين في علم النفس من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم وذلك لإعطاء اقتراحاتهم.

وتم اعتبار نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبيان معيارا لصدقه، حيث قدرت نسبة الموافقة بـ (87.5%) على كل فقرة من فقراته.

كما تم التأكد من صدقه كذلك عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس، فكانت معاملات الارتباط مرتفعة؛ أي ثبات كل فقرة بالنسبة للمقياس ككل وكانت محصورة بين 0.496 و0,801، أما بالنسبة لثبات الاستبيان فاستعملت الباحثان طريقة التجزئة النصفية، حيث وجدتا معامل ثباته يساوي 0.703، ومعادلة ألفا لكروياخ حيث وجد معامل الثبات يساوي (0.651).

ومن خلال هذه النتائج يمكننا القول إن الاستبيان صالح لكي يطبق على عينة الدراسة لإثبات أو نفي فرضيات الدراسة.

و/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لمعالجة فرضيات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

— المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية للكشف عن مواصفات العينة وعن طبيعة الاتجاه (إيجابي-سليبي).

— معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ للتأكد من الخصائص السيكمومترية (صدق وثبات) لأداة القياس.

— اختبار "ت" Independent T test لحساب دلالة الفروق بين المرحلتين في الاتجاهات.

7_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات:

7_1_ عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

— التي تنص على: "توجد اتجاهات إيجابية نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ (مرحلة المتوسط - مرحلة الثانوية).

— بعد تفرغ النتائج استخدمنا التكرارات والنسب المئوية لتحديد طبيعة اتجاهات التلاميذ (مرحلة المتوسط - مرحلة الثانوية) نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية، كما هو موضح في الجدول التالي:

— الجدول (03): التكرارات والنسب المئوية لتحديد طبيعة اتجاهات التلاميذ نحو دور

المختص النفسي

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة الاتجاه
71.48%	193	الاتجاه الإيجابي
28.52%	77	الاتجاه السلبي
100%	270	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الاتجاه الإيجابي نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ (مرحلة المتوسط - مرحلة الثانوية) قدرت بـ 71.48% وهو أكبر نسبة الاتجاه السلبي التي تساوي 28.52%، وعليه نرفض الفرض الصفري.

● مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

– التي تنص على: "توجد اتجاهات إيجابية نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ (مرحلة المتوسط – مرحلة الثانوية)." .

لقد بينت نتائج الدراسة أن نسبة الاتجاه الإيجابي نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ (مرحلة المتوسط _ مرحلة الثانوية) قدرت ب 71.48% وهي أكبر من نسبة الاتجاه السلبي التي تساوي 28.52%، مما أدى بنا بقبول فرض البحث الذي يقول: توجد اتجاهات إيجابية نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ (مرحلة المتوسط _ مرحلة الثانوية).

وتفسر هذه النتيجة في كون أن الاتجاه عبارة عن تفاعلات سيكولوجية وآليات إدراكية وعمليات معرفية وانفعالات مرتبطة بجوانب الحياة، وعليه يمكن القول إن هذه الاتجاهات قد تم اكتسابها خلال المراحل الدراسية المختلفة من خلال الخدمات الإرشادية التي تقدمها، وهذا ما جعل كلا العينتين (تلاميذ المرحلة المتوسطة، تلاميذ المرحلة الثانوية) يدركون مدى أهمية وجود المختص النفسي في المدرسة، ووعيهم بدوره في جميع المجالات.

الأمر الذي سمح لهم أن يكونوا اتجاهها إيجابيا نحو دور المختص النفسي.

وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة (نبيل: 2006) حول فعالية الإرشاد في الوسط المدرسي مما جعل المتعلم يتكون لديه اتجاهها إيجابيا نحو مهمة المختص النفسي خاصة في الوسط المدرسي. ودراسة (Cook 1984 Haque 1994) اللذان توصلا إلى أن هناك اتجاه إيجابي لدى الطلبة نحو العملية الإرشادية.

في حين تعارضت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Atkin.son 1984) التي توصلت إلى أن هناك اتجاه

سالبا نحو المختص النفسي

7_2_ عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

– التي تنص على: " هناك فرق دال إحصائيا بين تلاميذ المرحلة الثانوية وتلاميذ المرحلة المتوسطة في اتجاههم نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية " .

بعد تفرغ النتائج استخدمنا اختبار " ت " Independent T test لحساب الفرق بين عينة تلاميذ المرحلة الثانوية ادريسي سنوسي، وعينة تلاميذ المرحلة المتوسطة غنيسي لحسن في اتجاههم نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية، كما هو موضح في الجدول التالي:

– الجدول رقم (04) يبين الفرق في الاتجاه بين عينة تلاميذ المرحلة الثانوية ادريسي سنوسي، وعينة تلاميذ المرحلة المتوسطة غنيسي لحسن نحو دور المختص النفسي

متغيرات الدراسة	المتوسطات	النسبة التائية	مستوى الدلالة
- عينة تلاميذ المرحلة المتوسطة، ن = 92	68.70	6.917	دالة عند المستوى 0.01
- عينة تلاميذ المرحلة الثانوية ن = 178	110.40		

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن القيمة التجريبية المحسوبة "ت" المقدرة بـ 6.917 أكبر من القيمة الجدولية التي قدرت بـ 2.576 الدالة إحصائيا عند المستوى "0.01" ودرجة حرية 268، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق بين تلاميذ المرحلة المتوسطة وتلاميذ المرحلة الثانوية في اتجاهاتهم نحو دور المختص في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية وهذا لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية وعليه نرفض الفرض الصفري.

● مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

التي تنص على: " هناك فرق دال إحصائياً بين تلاميذ المرحلة الثانوية وتلاميذ المرحلة المتوسطة في اتجاههم نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية ".
 _ لقد بينت نتائج الدراسة أن قيمة التحريبية المحسوبة "ت" والتي تساوي 6.917 أكبر من القيمة الجدولية التي قدرت بـ 2.576، مما أدى بنا بقبول فرض البحث الذي يقول: يوجد فرق دال إحصائياً بين عينة تلاميذ المرحلة الثانوية وعينة تلاميذ المرحلة المتوسطة في اتجاههم نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في كون أن اتجاهات عينة تلاميذ المرحلة الثانوية كانت أكثر إيجابية من عينة تلاميذ المرحلة المتوسطة وذلك لأن تلاميذ الثانوية لهم الحظ الوافر لمعرفة جوهر وحقيقة المختص النفسي والاحتكاك معه بحكم تواجده معهم داخل المؤسسة، عكس تلاميذ المرحلة المتوسطة الذين قد كان لديهم فكرة عامة وغامضة عن المختص النفسي الأمر الذي قد يجعلهم لا يقتنعون بفائدته في المجتمع.
 وعليه يمكننا القول إن المحيط عامل أساسي في تكوين الاتجاهات، إذن فأن الاتجاه مكتسب وخاضع لمبادئ التعلم وتأثير الجماعة التي يحتك بها وتفاعله معها.

وهذا ما أثبتت دراسات سابقة "لهورويتز" "H.Orbersts" على اتجاهات الأطفال البيض نحو الزوج أن الجماعة لها تأثير كبير على تكوين اتجاهات الفرد. (أبو النيل، 1985: 53).

كما بينت دراسات أخرى لعالم الأنتروبولوجيا الأمريكي "FTS mith" أن الخبرة العلمية والممارسة الفعلية تعتبر طريقة أكثر إيجابية في تكوين الاتجاه وتعديله وكان هدفه من هذه الدراسة إقناع الطلاب الأمريكيين بعدم صحة اتجاهاتهم الجامدة السابقة نحو الزوج. (عيساوي، 1974: 116).

_ استخلاص النتائج:

من خلال استعراضنا للنتائج على ضوء الفرضيات يمكننا استخلاص ما يلي:

— هناك اتجاهات إيجابية نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ سواء كانوا يدرسون في المتوسطة أو في الثانوية، حيث معظمهم كانوا يعطونه كل الثقة والاهتمام والاحترام ويرون فيه الشخص المميز عن الآخرين في تعاملاته واهتماماته.

— هناك فرق دال إحصائيا بين تلاميذ المرحلة المتوسطة وتلاميذ المرحلة الثانوية في اتجاههم نحو دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

— التوصية

وبناء على النتائج المتوصل إليها فإننا نخلص إلى مجموعة من الاقتراحات نوجزها في العناصر التالية:

— ضرورة الاهتمام بالمختص النفسي خصوصا في الوسط المدرسي.

— توضيح للتلاميذ الدور الأساسي الذي يقوم به المختص النفسي.

— توفير مختص نفسي في جميع المؤسسات التربوية.

— قائمة المراجع:

- 1_ أبو النيل، محمود السيد (1985). علم النفس الاجتماعي. بيروت: دار النهضة العربية.
- 2_ ني جابر، جودت وآخرون (2002). المدخل إلى علم النفس. دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية.
- 3_ حسين، طه عبد العظيم (2004). الإرشاد النفسي: النظرية، التطبيق، التكنولوجيا. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 4_ الداهري، صالح حسن (2000). مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي. ط1. الأردن: مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ودار الكندي للنشر والتوزيع.
- 5_ الرشيد، بشير صالح والسهل، راشد (2000). مقدمة في الإرشاد النفسي. مكتبة الفلاح للنشر، العين.

- 6_ زهران، سناء حامد (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. ط 1، القاهرة: عالم الكتب.
- 7_ زهران، محمد حامد (2000). الإرشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية. القاهرة: عالم الكتب.
- 8_ زيدان، سليمان وشواقفة، سهيل (2007). أساليب الارشاد التربوي. عمان: دار جهينة للنشر.
- 9_ عيد، ابراهيم (2000). علم النفس الاجتماعي. القاهرة. مكتبة زهران الشرق.
- عيساوي، عبد الرحمن (1974)، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية ، بيروت.
- 10_ فهمي، مصطفى والشريف، مختار (1984). الصحة المدرسية والتربية الصحية. بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة.
- 11_ لخطيين، صالح أحمد (2003). الإرشاد النفسي في المدرسة: أسسه . نظرياته . تطبيقاته. دار الكتاب الجامعي، العين.
- 12_ المحبوب، عبد الرحمن بن إبراهيم (2001). خصائص المرشد الأكاديمي كما يدركها طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل. الأحساء، المملكة العربية السعودية.
- 13_ مطر، ماجد محمود ورمضان، حسن نبيل (2006). فاعلية الإرشاد النفسي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي في محافظة الوسطى بقطاع غزة. كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.

14_ Atkenson. Donald R (1984) Attitudes of vietnamese and Anglo-American Students toward Connseling Journal of college student personnel.

15_ Goldenberg.h (1973) contemporary clinical psychology ,montereycaliph , brooks/cole.

16_ Norbert Sillomy (1991) Dictionnaire de psychologie- edition larousse, paris.

17_ Rogers , (1958) the characberistics of a helping Relationship .personal and guidance journal .